السياسي الأعلى: اعتداءات ثلاثي الشر الصهيوني على اليمن لن تثنينا عن مساندة غزة وسيؤدب المعتدين

عبدالسلام: الغارات المساندة لـ «إسرائيل» تعطينا حق الرد على مصادر التهديد

الرئيس المشاط يعزّي نظيره الروسي في ضحايا هجوم موسكو الإجرامي

السبت
23 مارس 2024م

13 رمضان 1445هـ
العدد (1860)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الثورة يبقي مسار المفاجآت مفتوحاً ويتوعّد بخطط أكبر وضربات أقسى:

أسلحة يمنية مطورة تفتح «أفقاً جديداً» لإيلام الصهاينة

خروج مليوني للشعب اليمني في الجمعة الثانية من رمضان في أكثر من 140 ساحة في العاصمة والمحافظات:

ملتزمون بنصرة غزة ولن يثنينا أي اعتداء

القائدُ يبقي مسارَ المفاجآت مفتوحًا ويتوعَّدُ بخطط أكبرَ وضربات أقسى لاستهداف العدو:

من «أم الرشراش» إلى المحيط الهندي:

أسلحة يمنية مطورة تفتح «أفقاً جديداً» لإيلام الصهاينة

المسيرة : ضرار الطيب:

فجّر قائدُ الثورة السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي، الخميس، مفاجأةً جديدةً كشف فيها أن الصاروخَ اليمنيَّ الذي أطلقته القوات المسلحة اليمنية على منطقة «أم الرشراش» المحتلّة (إيلات) والذي اعترف العدوّ الصهيوني بوصوله واختراقه للمنظومات الدفاعية، كان صاروخًا مطوَّرًا، وأنه فتح آفقاً جديدًا للقوة الصاروخية اليمنية، مؤكّداً على أن هناك إنجازات أكبر وخططاً أوسعَ لتنفيذ ضربات أكثر إيلامًا للعدو في إطار مسار المفاجآت العسكرية التي تهدف لفرض المزيد من الضغط المباشر والكبير لوقف الإبادة الجماعية والتجويع في قطاع غزة.

حديثُ قائد الثورة عن تفاصيل العملية الصاروخية التي أعلنت القوات المسلحة، الثلاثاء الماضي، عن تنفيذها، يأتي بعد اعتراف جيش العدوّ الإسرائيلي ووسائل إعلامه يومَها بأن صاروخَ «كروز» يمنيًّا نجح في الوصول إلى أم الرشراش (إيلات) لأول مرة بدون أن تتمكّنَ المنظوماتُ الدفاعية من رصده والتصدي له؛ وهو الأمر الذي حاول جيش الاحتلال التقليلَ منه من خلال الادّعاء بأن الصاروخ سقط في منطقة مفتوحة، لكن ذلك لم يفلح في مواجهة التساؤلات والمخاوف الكبيرة التي أثارتها العملية داخل كيان العدوّ، حَيثُ انتقد مراسل القناة الـ13 العبرية جيش الاحتلال على تأخّره يوماً كاملاً عن الاعتراف بالعملية، وعدم إرسال تحذيرات للسكان، فيما كشفت صحيفة «غلوبس» الإسرائيلية عن مخاوف جراء وصول الصواريخ المجنحة اليمنية، مشيرة إلى أن هذه الصواريخ تمثل خطراً كَبيراً يختلف عن الصواريخ البالستية؛ لأنّها قادرة على المناورة والوصول من جهات غير متوقعة، وقد عبر معهد الأمن القومي «الإسرائيلي» في تقرير عن قلق خاص من وصول القوات المسلحة اليمنية إلى تقنيات تجعل الصواريخ المجنحة أسرع بكثير من الصوت، مؤكّداً أن ذلك سيشكل تحدياً صعباً للتقنيات الدفاعية.

وبإعلانه عن أن الصاروخ الذي تم إطلاقه كان «مطوراً» أكّد قائد الثورة كُلّ تلك المخاوف والتساؤلات داخل الكيان الصهيوني، بل ورفعها إلى مستوى أعلى من خلال الإشارة إلى أن تلك العملية مثلت بداية نحو «أفق جديد للقوة الصاروخية في تطوير المديات البعيدة»، وأن هناك خططًا أوسع لضربات «أكثر إيلاماً»؛ وهو ما يعني أن وصول الصاروخ اليمني لم يكن مصادفة، بل كان ترجمة لاختراق تقني وعسكري هائل سيترتب عليه معادلات جديدة تكتب نهاية للإجراءات الدفاعية الأمريكية والصهيونية المتطورة التي يعتمد عليها العدوّ في إبقاء الأراضي المحتلّة محميةً نسبيًّا من النيران اليمنية بعيدة المدى.

والحديثُ عن «الأفق الجديد» مفتوح على احتمالات عديدة مرعبة للعدو، أقربها إلى المشهد هو تنفيذ المزيد من الضربات المركزة والمكثّفة على «أم الرشراش» وتحويلها من منطقة مهدّدة بالقصف إلى منطقة عمليات فعلية يعلم العدوّ أن تداعياتها ستكون واسعة وكبيرة، بالنظر إلى عدة اعتبارات، أبرزها أنه قد لجأ منذ بدء (طُوفان الأقصى) إلى فتح هذه المنطقة كملجأ آمن لقطعان المستوطنين الفارين من ضربات المقاومة الفلسطينية وحزب الله في غلاف غزة والشمال؛ وهو ما يعني أنه سيواجه أزمة داخلية خانقة قد تصل إلى حَدّ الهجرة العكسية، وذلك طبعاً بالإضافة إلى قتل ما تبقى من النشاط الاقتصادي في المنطقة التي أصبحت تعاني بالفعل جراء إغلاق الميناء؛ بسَببِ الحصار البحري اليمني والضربات المُستمرّة بالصواريخ والطائرات المُسيَّرة.

وبالنظر إلى الوقت القصير الذي استغرقته القوات المسلحة منذ أن أعلن قائد الثورة عن التوجّه نحو تطوير القدرات اليمنية لتجاوز التقنيات الدفاعية للأعداء، حتى تنفيذ أول اختراق ناجح، فَإنَّ الأفق الجديد للصواريخ اليمنية قد يمتد إلى ما هو أبعد من أم الرشراش إذَا استمر العدوان الصهيوني على غزة، خُصُوصاً أن قائد الثورة جدّد التأكيد على أن وراء العملية الصاروخية الأخيرة إنجازات أكبر وأوسع سيتحدث عنها الميدان في وقتها؛ وهو ما بدا أنه إشارة جديدة إلى ما أعلنه في وقت سابق عن الوصول إلى قدرات تضع اليمن في مصاف بلدان محدودة في العالم؛ الأمر الذي أثار تساؤلات واسعة خلال الأسابيع الماضية حول ما إذَا كانت القوات المسلحة قد وصلت إلى تقنية الأسلحة فرط الصوتية التي لا سبيل للأعداء لمواجهتها.

وقد أشار قائد الثورة في كلمته الأخيرة إلى أن توسيع العمليات البحرية اليمنية إلى المحيط الهندي يأتي ضمن مفاعيل التطورات الكبيرة التي تشهدها القدرات العسكرية؛ وهو ما يزيد التأكيد على أن القوات المسلحة تتجه نحو تصعيد نوعي كبير لن يطول الوقت حتى تبدأ تداعياته بالظهور على الأعداء في كُلّ جوانب الجبهة اليمنية المفتوحة على مساحة واسعة من الخارطة، من أم الرشراش إلى طريق رأس الرجاء الصالح، بما في ذلك الخسائر الاقتصادية المضاعفة التي ستترتب على إغلاق خط الشحن البديل المتبقي بين كيان العدوّ والشرق؛ وهو ما يعني أن تداعيات الجبهة اليمنية ستطال حتى موانئ العدوّ الواقعة على البحر المتوسط، بعد إغلاق ميناء إيلات، لتتحول اليمن إلى كابوس اقتصادي وعسكري مرعب، سيضاعف الضغط؛ مِن أجل وقف الإبادة الجماعية والتجويع في غزة، وسيضع أَسَاس تحول جيوسياسي تأريخي لن ينحصر تأثيره حتى على المنطقة وحدها.

صحافي يوناني يوثّق حالة الركود الاقتصادي العام في «أم الرشراش» نتيجة هجمات اليمن

تأثيرات الجبهة اليمنية تستمر بالتصاعد:

تسريح نصف موظفي ميناء (إيلات) تتويجًا لإغلاقه

المسيرة : خاص:

بعد أربعة أشهر من بدء الحصار البحري اليمني على كيان العدوّ الصهيوني، أعلنت سلطاتُ الأخير اعتزامَها تسريحَ نصف موظفي ميناء أم الرشراش المحتلّة (إيلات)؛ تتويجاً لانهيار نشاطه بشكل كامل؛ بسَببِ الجبهة اليمنية الفاعلة التي تجاوزت تأثيراتها إغلاق الميناء لتؤثر على جزء من اقتصاد العدوّ بأكمله واقتصاد وسمعة رعاته الأمريكيين والبريطانيين أَيْضاً.

وبحسب تقارير نشرتها وسائل إعلام عبرية ووكالات دولية منها رويترز، فَإنَّ إدارة ميناء أم الرشراش (إيلات) أعلنت منتصف الأسبوع الماضي اعتزامها تسريح نصف موظفي الميناء البالغ عددهم 120 موظفًا؛ وذلك بسَببِ تعرض الميناء لـ«ضربة مالية كبيرة» نتيجةَ عدم وصول السفن إليه منذ أربعة أشهر؛ بسَببِ الحصار البحري اليمني.

ونقلت «رويترز» عن مدير الميناء جدعون جولبر، قوله: إن «هذه الخطوة هي الخيار الأخير بعد الخسائر وتباطؤ النشاط لأشهر».

وأضاف: «كنا نأمل أن تحل دول التحالف (أمريكا وبريطانيا) المشكلة لكنهم يفعلوا ذلك» وهو ما يمثل تأكيداً جديدًا وواضحاً على فشل الولايات المتحدة وبريطانيا في مهمة حماية الملاحة الصهيونية.

وقال جولبر: إن «السفنَ لا تزال تتجنب الرسو في إيلات، وَإذَا لم تتدخل الحكومة للمساعدة في دفع الرواتب، فَإنَّ تسريح العمال أمر لا مفر منه» مُشيراً إلى أن «القوى العاملة المتبقية يمكنها الحفاظ على الحد الأدنى من العمليات» حسب قوله.

واعترضت نقابة العمال في كيان العدوّ على قرار إدارة الميناء، ونفذ الميناء وقفات احتجاجية بحسب ما كشفت التقارير.

ويؤثر إغلاق الميناء على جزء من اقتصاد كيان العدوّ، حَيثُ كان يستقبل العديد من الواردات من الشرق، أبرزها السيارات التي أكّدت وسائل إعلام عبرية خلال الأسابيع الماضية أن سوقَها يشهد أزمةً كبيرةً في كيان الاحتلال، كما يؤثر إغلاق الميناء على الوضع الاقتصادي في مدينة أم الرشراش بشكل عام، حَيثُ تشهد المدينة ارتفاعًا في نسبة البطالة وانهياراً لقطاع السياحة الذي كان واجهتها الأبرز، وهو ما يمثل أزمة لاقتصاد العدوّ بشكل عام.

وقد نشر الصحافي اليوناني -الكندي ديمتري لاسكاريس، قبل أَيَّام مقطع فيديو عبر منصة يوتيوب، تضمن جولة ميدانية أجراها في مدينة أم الرشراش بما في ذلك ميناءها، لاستعراض حالة الركود التي يشهدها الميناء وَأَيْضاً حركة السياحة في الميناء نتيجة الحصار اليمني، مؤكّداً أنه «إذا كانت «إسرائيل» وداعموها مهتمين جدياً بإنهاء الأضرار الجسيمة، التي لحقت بالاقتصاد الإسرائيلي، فهناك مسار واحد بسيط ومباشر وصحيح أخلاقياً يجب اتّباعه، وهو وقف الإبادة الجماعية على غزة، ووقف الاعتداءات الإجرامية على الضفة الغربية أيضا».

ويؤثر الحصار البحري اليمني أَيْضاً على حركة الموانئ الأُخرى للعدو والتي كانت تعتمد على طريق البحر الأحمر لاستقبال العديد من السلع القادمة من الشرق، وهو؛ ما أَدَّى إلى ارتفاع في الأسعار وصل في فبراير الماضي إلى أكثر من 40 % واختفاء سلع كثيرة من الأسواق، حَيثُ أقرت وزارة الاقتصاد الصهيونية في فبراير بأن الحصار اليمني أثر على 25 % من واردات السلع الاستهلاكية و21 % من واردات مواد الإنتاج وضرب القدرة التنافسية للصادرات.

وخلق الحصار اليمني أَيْضاً حالةً من عدم اليقين أثرت على كيان العدوّ فيما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية الكبرى، حَيثُ ألغت شركتي «أدنوك» الإماراتية «وبي بي» البريطانية، مؤخّراً صفقة ضخمة مع شركة «نيوميد» الإسرائيلية للغاز؛ بسَببِ توتر الأوضاع الإقليمية، فيما اتهمت وسائلُ إعلام عبرية من أسمتهم «الحوثيين» بالوقوف وراء فشل الصفقة.

طوفان بشري مليوني جديد لأحرار اليمن في عاصمة الصمود صنعاء

المسيرة: صنعاء:

في الجمعة الثانية من رمضان، شهر الصيام والقيام، والقُربة إلى الله بفريضة الجهاد التي هي أقدس الفرائض، كان الشعب اليمني على الموعد، مع تصعيد شعبي جديد يوازي التصعيد اليمني العسكري ضد العدوّ الصهيوني، ونصرة للشعب الفلسطيني، حَيثُ شهدت العاصمة صنعاء، أمس الجمعة، طوفاناً بشرياً مليونياً، تحت شعار «عملياتنا مُستمرّة.. أوقفوا عدوانكم»، في سياق الاندفاع اليمني المتواصل، والنابع من الهُوية والقيمة الدينية والإنسانية والأخلاقية للشعب اليمني التي تحتمُ مناصرة فلسطين ومجابهة أبشع كيان إجرامي عرفه التاريخ.

وفي الطوفان المليوني البشري بميدان السبعين، تحت حَـرِّ الشمس، شاطر اليمنيون شعبَ فلطسين المحاصر في قطاع الغزة، الأوجاعَ والآلام التي يتجرعونها جراء الصلف الصهيوأمريكي، والخذلان العربي والإسلامي المفضوح.

ووسط الزحام واكتظاظ الميدان، زأر اليمنيون بهتافات الحرية والثوران في وجه أمريكا وبريطانيا وبني صهيون، رافعين العَلَمَين اليمني والفلسطيني وشعارات البراءة، واللافتات المنددة بالعدوان الأمريكي والبريطاني والمجازر الصهيونية الوحشية بحق سكان غزة.

وجدَّدوا التأكيدَ على مواصلة الاستنفار ورفع الجهوزية العالية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس في مواجهة قوى الاستكبار الصهيوأمريكي، مؤكّدين أنهم سيواكبون التصعيد العسكري بتصعيد شعبي على كُـلّ المستويات.

وفيما أكّـد اليمنيون أن الموقف اليمني تجاه غزة، مصدر فخر وعزة للشعب والأمّة، فقد أشادوا بالتطوير المُستمرّ للقدرات العسكرية اليمنية.

وجدَّدوا استنكارهم للصمت والتواطؤ الدولي والأممي والخذلان العربي والإسلامي، إزاء الجرائم والمجازر المروعة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، من قتل، وحصار، وتجويع، وامتهان للكرامة الإنسانية، واستباحة للحرمة الآدمية.

ونوّه الأحرار، إلى أن اليمن لن يتراجع عن موقفه، وسيستمر في عملياته حتى يتوقف العدوان على غزة، ويرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، وكذا الاستمرار في الخروج المليوني في المسيرات المؤيدة والداعمة لفلسطين، والنفير والتعبئة العامة والتحشيد في مختلف المجالات لنصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

إلى ذلك صدر بيانٌ عن المسيرة المليونية، جدَّد الإشادة بالصمود الأسطوري الفلسطيني، منوِّهًا إلى استمرار التصعيد ضد الاستكبار الصهيوأمريكي.

وأكّـد أهميّة استمرار الأنشطة والمسيرات الجماهيرية المؤيدة والمناصرة والداعمة للشعب الفلسطيني ومعركته المقدسة ضد الكيان الصهيوني المجرم، منوِّهًا إلى ضرورة مواصلة العمليات العسكرية المساندة لتلك المعركة حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وطالب البيانُ القوات المسلحة اليمنية بالمزيد من العمليات النوعية ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني التي تشفي صدور قلوب المؤمنين، وتعزز ثقتهم القوية بالله وتحقيق وعده بالنصر والغلبة لعباده المؤمنين.

وجدَّد توجيه النداء الإيماني والإنساني والقومي للشعوب العربية والإسلامية خُصُوصاً، ولكل شعوب العالم الحرة بتصعيد المواقف المناصرة للشعب الفلسطيني، والضغط على الأنظمة والحكومات لاتِّخاذ مواقفَ حازمة، لردع العدوّ الصهيوني عن مواصلة ارتكاب الجرائم الوحشية التي يمارسها بحق الشعب الفلسطيني.

وفي ختام البيان، دعا أحرارُ اليمن، الشعبَ اليمني وكلّ شعوب العالم العربي والإسلامي، إلى تصعيد سلاح مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم والاستفادة القصوى من تفعيل هذا السلاح المؤثر والمتاح للجميع كأقل واجب ومشاركة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

السهلُ التهامي يدفعُ بسيول بشرية في 20 ساحة شملت كُلَّ مديريات الحديدة

المسيرة : الحديدة:

واصل السهلُ التهامي، أمس الجمعة، الدفعَ بسيوله البشرية المناصرة لفلسطين أرضًا وإنساناً، حَيثُ احتضنت محافظة الحديدة، في 20 ساحة، مسيراتٍ حاشدة.

ومن ساحات شارع الميناء لمديريات الميناء والحوك والحالي بمدينة الحديدة، وساحات المنصورية وبيت الفقيه ومدينة الدريهمي وزبيد والتحيتا والجراحي وجبل رأس للمديريات الجنوبية، وساحات الزيدية والزهرة والكدن والصليف للمديريات الشمالية، وساحات السخنة ومدينة عبال بالحجّيلة، وشارع الكدن لمديريتي باجل والمراوعة، ومركز مديرية برع والعزل التابعة لها: بلاد الطرف، الخزاعي العليا والقرى المجاورة من عزلة بلاد الشرف، الموسطة الغربية والقرى المجاورة من عزلة بلاد الشرف، الخزاعي الأسفل ومنطقة الحواز، رفع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية، مردّدين الشعارات المناهضة للعدو الأمريكي والبريطاني والصهيوني والتأكيد على تعزيز الالتفاف والنفير لمواجهته.

وأكّدوا أهميّة استمرار الأنشطة، والمسيرات الجماهيرية المؤيدة والمناصرة والداعمة للشعب الفلسطيني ومعركته المقدسة ضد الكيان الصهيوني، مشدّدين على ضرورة استمرار العمليات العسكرية المساندة لتلك المعركة حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

ودعوا، كُلّ الهيئات والمنظمات والنقابات والاتّحادات الطبية والصحية إلى سرعة التحَرّك لوقف التدمير المهول للمرافق الطبية وتصفية المئات من الأطباء والعاملين الصحيين والمرضى واستباحة أرواحهم بكل وحشية وهمجية.

أحرارُ صعدة في 18 ساحة حاشدة لتصعيد الموقف الداعم لغزّة وأبطال الجهاد والمقاومة

المسيرة : صعدة:

جدَّدت صعدةُ الثورة الاحتفاظَ بمكانتها كمنبع للمشروع التحرّري المناهض لقوى الاستكبار والغطرسة، وخرج أحرارها من كُلّ حدب وصوب نصرة لفلسطين، للمشاركة في مسيرات «عملياتنا مُستمرّة.. أوقفوا عدوانكم».

ومن داخل 18 ساحة حاشدة بمدينة صعدة وساحة الشهيد القائد في المرازم بخولان عامر ومديريات رازح وغمر وقطابر والظاهر وبني بحر ومنبه وشداء وباقم وكتاف وفي مناطق ذويب وربوع الحدود وجاوي وغافرة وعمرو ووالبة وبني صياح، هتف الأحرار بشعار البراءة من اليهود والنصارى وأعوانهم، مردّدين هتافات الحرية المؤكّدة على ثبات الموقف المناصر لفلسطين والمقارع لقوى الطغيان والإجرام.

وجدَّد أحرار صعدة التأكيد على أن الشيطان الأكبر أمريكا ما يزال يمارس عادته كأكبر مجرم عرفه التاريخ، منذّدين بالتواطؤ العربي المتماهي مع الإجرام الصهيوني، والخانع لقوى الاستكبار والظلام.

وأكّدوا أهميّة استمرار الأنشطة والمسيرات الجماهيرية المؤيدة والداعمة للشعب الفلسطيني ومعركته المقدسة ضد الكيان الصهيوني.

وطالبوا القوات المسلحة اليمنية بالمزيد من العمليات النوعية ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني، مجدّدين الدعوة الإيمانية والأخلاقية إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للكيان الغاصب.

مديريات الضالع الحرة تجدد الخروج الشعبي الحاشد في 4 ساحات مناصرة لفلسطين

المسيرة : الضالع:

جدَّد أحرار محافظة الضالع في المديريات الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية في كُلّ ربوع اليمن الحر شمالاً وجنوباً، حَيثُ شهدت 4 مسيرات حاشدة احتضنتها ساحات مديريات دمت وجبن وقعطبة والحشاء تحت شعار «عملياتنا مُستمرّة.. أوقفوا عدوانكم».

وأكّد المشاركون أهميّة تعزيز الالتفاف والنفير لمواجهته، مباركين عمليات القوات المسلحة في استهداف سفن العدوّ وتوجيه الضربات للعمق الصهيوني.

واستنكروا تخاذل وخنوع الأنظمة العربية وعدم اتّخاذ أية مواقف تجاه حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها العدوّ الإسرائيلي بشراكة أمريكية وسياسة ممنهجة ومدروسة، معتبرين التخاذل وصمة عار على كُلّ دول الإسلام وخطراً على الأُمَّة بأكملها.

وجدَّدوا الدعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم والاستفادة القصوى من تفعيل هذا السلاح المؤثر والمتاح للجميع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما أحرار ردع يشيدون بخطاب قائد الثورة المتعلق بجبر الضرر وتضميد الجراح ومواساة الضحايا:

حشود شعبيّة كبيرة في البيضاء تواصل تضامُنَها مع فلسطين وتنددّ بجرائم الصهاينة في غزة

المسيرة : البيضاء:

شهدت محافظة البيضاء، الجمعة، حشوداً جماهيرية غير مسبوقة احتضنتها، ساحة السوق المركزية في المدينة، وساحتَي السوادية ورداع وبقية المديريات؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني واستجابة لدعوة السيد القائد العلم عبدالملك الحوثي.

وبارك أبناء البيضاء، قرارَ قائد الثورة المتمثل بمنع سفن الكيان الصهيوني أو المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، من العبور في المحيط الهندي، مؤكّدين جهوزيتَهم الكاملة لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إلى جانب المقاومة الباسلة في غزة، والتصدي للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وأكّدوا، على مواصلةِ الخروج الأسبوعي كُلّ جمعة في الميادين والساحات دعماً ومناصرة للشعب الفلسطيني ومعركته المقدسة ضد الكيان الصهيوني اليهودي المجرم، معتبرين ذلك جهاداً في سبيل الله ومن أعظم القربات عند الله في هذا الشهر العظيم شهر الصبر والجهاد.

كما شاركت جموع غفيرة، الجمعة، في المسيرة التي أقيمت في مدينة رداع بمشاركة وزير العدل القاضي نبيل ناصر العزاني، وقائد المنطقة السابعة اللواء ناصر صبحان، ونائب وزير الداخلية اللواء عبدالمجيد المرتضى، ومحافظي البيضاء عبدالله علي حسين إدريس، وذمار محمد ناصر البخيتي ورئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» نصر الدين عامر، وقيادات تنفيذية وعسكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية وعلمائية.

وأشاد أهالي رداع بخطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، المتعلق بجبر الضرر وتضميد الجراح ومواساة أهالي الضحايا في المدينة، ومحاسبة المتسببين في الحادثة الأليمة، معتبرين خروجهم الكبير وغير المسبوق ومشاركتهم في المسيرة، رسالةَ تحدٍّ لأمريكا ودول العدوان ومرتزقتهم وأدواتهم، مشيرين إلى الوعي الكبير لدى المواطنين بمخطّطات الأعداء، مشدّدين على توحيد الجبهة الداخلية، وعدم السماح باستغلال تلك الحادثة لخدمة قوى العدوان.

اللواء الأخضر يستنفر بمسيرات «عملياتنا مستمرة.. أوقفوا عدوانكم» في 6 ساحات حاشدة

المسيرة : إب:

استنفر أحرار اللواء الأخضر، بمحافظة إب، أمس الجمعة، في مسيرات حاشدة تحت شعار «عملياتنا مُستمرّة.. أوقفوا عدوانكم»، تقاطر إليها أحرار المحافظة إلى 6 ساحات حاشدة.

وفي الـ6 الساحات التي احتضنتها مدينة إب، ومدينة يريم لأبناء مديريات المربع الشمالي، وساحات «العدين، وفرع العدين، وحزم العدين، ومذيخرة» لأبناء المربع الغربي، رفع المشاركون العَلَمين اليمني والفلسطيني، مردّدين هتافات معبرة عن ثبات الموقف مع الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وندّدت الحشود الجماهيرية باستمرار مساندة الدول الأُورُوبية والدعم الأمريكي للجرائم وحرب الإبادة والتجويع الصهيونية لأبناء غزة، في ظل التخاذل من قبل الأنظمة العربية والإسلامية.

وحيا بيانُ المسيرات، صمود وبطولة أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكّداً على ضرورة استمرار العمليات العسكرية المساندة لمعركة (طُوفان الأقصى)، حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وجدّد الدعوة إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للكيان والاستفادة من تفعيل هذا السلاح المؤثر والمتاح للجميع.

أحرار حجّة يستنفرون في كُلّ المديريات بمسيرات حاشدة دعماً لفلسطين ومواجهة قوى الاستكبار

المسيرة : حجّة:

عبّر أبناء محافظة حجّة، عن غضبهم واستنكارهم جراء العراقيل الأمريكية في رفض إيقاف العدوان وإدخال الغذاء والدواء للمظلومين في قطاع غزة، ووقف جرائم الإبادة الجماعية الوحشية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على يد الكيان الصهيوني.

وفي المسيرات الحاشدة التي شهدها، الجمعة، مركز مدينة حجّة في منطقة حورة، ومديريتا عبس والمحابشة ومستبأ، وعموم المديريات، جدّد أهالي حجّة التأكيد على استمرار في نصرة الأقصى والمقاومة الباسلة والمجاهدين في غزة، والانتصار للشهداء من النساء والأطفال حتى دحر الاحتلال الصهيوني وتحرير الأقصى الشريف والأراضي الفلسطينية المحتلّة من دنس اليهود الصهاينة.

وندّدوا بالدعم الأمريكي البريطاني اللامحدود للكيان الصهيوني، واستهجنوا تواطؤ الأنظمة العربية المخجل والمهين، إزاء ما يتعرض له الأطفال والنساء وكافة المدنيين داخل قطاع غزة من جرائم وحشية وحرب إبادة غير مسبوقة في تاريخ البشرية على مرأى ومسمع العالم، مشيدين بصمود الشعب الفلسطيني وبطولاتهم.

وبارك أبناء حجّة عمليات القوات المسلحة اليمنية في استهداف سفن العدوّ الأمريكي والبريطاني والصهيوني في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب والمحيط الهندي، إضافة إلى التطور الذي تشهده القوة الصاروخية واستهدافها للعدو بصواريخَ متطورة متجاوزة كُلّ تقنيات الرصد والاعتراض التي يمتلكها الأمريكي والإسرائيلي.

6 مسيرات حاشدة لقبائل مأرب تؤكّد دعمَ العمليات المساندة لغزة وتطالب بالمزيد

المسيرة : مأرب:

شهدت محافظة مأرب، عصر الجمعة، 6 مسيرات جماهيرية حاشدة؛ إسناداً للمقاومة في قطاع غزة.

واحتشد أبناء مديريات المربع الجنوبي في مسيرة جماهيرية بساحة الجوبة رفع المشاركون فيها الشعارات المنددة باستمرار المجازر الصهيونية بحق أهالي قطاع غزة.

فيما بارك أبناء ووجهاء مديرية صرواح في مسيرة حاشدة، عمليات القوات المسلحة اليمنية نصرة لغزة، مؤكّدين الجهوزية لردع العدوان الأمريكي البريطاني وإفشال مخطّطاته التآمرية؛ للنيل من الجبهة الداخلية.

وشهدت مديرية مجزر مسيرة حاشدة لأبناء مديريات المربع الشمالي، أكّد المحتشدون فيها الاستمرار في المسيرات وحملات التعبئة العامة ومختلف الأنشطة المناصرة للشعب الفلسطيني.

واحتشد أبناء مديرية حريب القرامش بمسيرة جماهيرية هتفوا خلالها بشعارات الحرية والبراءة من أعداء الله، معبرين عن الفخر والاعتزاز بمواقف وشجاعة قائد الثورة وعمليات القوات المسلحة لردع العدوّ الأمريكي والصهيوني، والانتصار لمظلومية أهل غزة.

من جانبهم أكّد أبناء ومشايخ مديرية بدبدة في مسيرة ووقفة، الاستمرار في مناصرة الشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل والإمْكَانات، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للكيان الصهيوني.

بدورهم أدان أبناء منطقة قانية في مسيرة حاشدة استمرار الكيان الصهيوني في ارتكاب جرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، مؤكّدين صلابة موقف اليمن قيادةً وشعباً في نصرة الأشقاء في غزة.

أحرارُ الجوف يحتشدون في 13 ساحة للتضامن مع الشعب الفلسطيني وَالمقاومة

المسيرة : الجوف:

احتشد أبناء محافظة الجوف، أمس، في 13 ساحة بمسيرات كبرى؛ تأكيداً على مواصلة الأنشطة الداعمة والمساندة لفصائل المقاومة الفلسطينية.

وفي المسيرات المسلحة الحاشدة التي أقيمت في مديريات الحزم والمتون والمراشي والرجوب ومركز مديرية العنان وكذا رجوزة والمطمة والزاهر والمصلوب والواغرة والحميدات؛ رفع المشاركون العلمين اليمني والفلسطيني وردّدوا هتافات الحرية والبراءة من أعداء الله والإنسانية.

وباركوا العمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية التي تقوم بها نصرةً لإخواننا في غزة بمواجهة ثلاثي الشر والإجرام، مطالبين بالمزيد من العمليات المسددة حتى وقف العدوان وإنهاء الحصار الخانق على قطاع غزة. ركما وجهوا النداء الإيماني والإنساني والقومي للشعوب العربية والإسلامية خَاصَّة ولكل شعوب العالم الحر بتصعيد المواقف المناصرة للشعب الفلسطيني والضغط على الأنظمة والحكومات لاتِّخاذ مواقف حازمة لردع العدوّ الصهيوني عن مواصلة ارتكاب الجرائم الوحشية التي يمارسها بحق الشعب الفلسطيني.

ثوّار عمران من 24 ساحةً يطالبون بتصاعد العمليات العسكرية ضد العدو

المسيرة : عمران:

خرج أبناء ووجهاء ومشايخ محافظة عمران، الجمعة، في مسيرات حاشدة بمركز المحافظة و23 ساحة بمديرياتها؛ دعماً وإسناداً لفصائل المقاومة الفلسطينية، ومطالبةً للقوات المسلحة اليمنية بالتصعيد في مواجهة ثلاثي الشر.

فيما خرجت مسيرة حاشدة بمدينة خمر، شارك فيها أبناء مديريتي خمر وبني صريم، للتنديد بما يرتكبه العدوّ الأمريكي الصهيوني من أعمال قتل وحصار وتجويع وامتهان للكرامة الفلسطينية.

وفي مديرية ريدة خرجت مسيرة حاشدة، استنكر المشاركون فيها الصمت الدولي والتواطؤ الأممي والخذلان العربي أمام ما يرتكب بحق الشعب الفلسطيني من جرائم وحشية وإبادة جماعية.

كما خرجت مسيرة حاشدة بمنطقة الصرارة -مركز مديرية جبل يزيد، بمشاركة أبناء عزل الأكهوم وعيال يحيى والثلث، ومسيرة حاشدة بمديرية خارف لأبناء مديريتي خارف وذيبين ومسيرة حاشدة بمديرية حوث.

وأقيمت مسيرتان حاشدتان في مدينة ثلاء وحبابة ومسيرة حاشدة بمديرية مسور ومسيرة أخرى بمديريتي قفلة عذر والعشة ومسيرات جماهيرية بمديرية شهارة في ثلاث ساحات الأولى بمركز المديرية والثانية بالهجر والثالثة بالقابعي، ومسيرتان لأبناء مديرية المدان بمركز المديرية ومنطقة مفخاذ دعماً للشعب الفلسطيني.

كذلك احتشد أبناء حرف سفيان في ساحات بمدينة الحرف والعمشية وبكيل السواد، وشهدت مديريات حبور ظليمة والسودة والسود وصوير وساحة مرهبة بمديرية ذيبين، مسيراتٍ تضامنيةً مع الشعب الفلسطيني.

أحرارُ ذمار من 7 ساحات يباركون كُـلَّ مسارات الردع ضد قوى الاستكبار

المسيرة : ذمار:

احتشد مئاتُ الآلاف من أبناء محافظة ذمار، أمس الجمعة، على امتداد 7 ساحات بالمدينة ومديريات «ضوران، وجبل الشرق آنس، وعتمة ووصاب العالي ووصاب السافل ومغرب عنس»؛ إسناداً للشعب والمقاومة الفلسطينية.

وفي التظاهرة التي شهدتها ساحة مكتب الصحة بالمدينة، حَيثُ الحشدُ الأكبر، ندّد المشاركون باستمرار جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ومن ورائه الأمريكي والبريطاني بحق أبناء غزة، مؤكّدين دعمَهم للعمليات العسكرية المساندة للشعب والمقاومة الفلسطينية ضد الكيان المحتلّ وعدوانه الوحشي والإجرامي.

ورفع المشاركون في المسيرات على امتداد كُـلّ الساحات، الشعارات والهتافات المنددة بالمجازر الصهيونية والصمت الدولي والتخاذل الإقليمي إزاء حرب الإبادة والحصار والتجويع والتهجير القسري الذي يمارَس بحق الفلسطينيين.

وباركوا العمليات النوعية والمُستمرّة لمحور الجهاد والمقاومة، والعمليات البطولية المُستمرّة للشرفاء الصامدين في فلسطين وقطاع غزة، مشيرين إلى أهميّة وضرورة مواصلة العمليات العسكرية المساندة للشعب والمقاومة الفلسطينية، حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وطالبوا، القوات المسلحة اليمنية بشن المزيد من العمليات العسكرية ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني.

وجدَّدوا الدعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم، مُشيرين إلى أن تفعيل سلاح المقاطعة يعد واجباً ومشاركة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

لحج .. مسيرة كبرى تضامناً مع غزة وتأكيداً على استمرار الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني

المسيرة : لحج:

توافد الآلافُ من أبناء محافظة لحج، الجمعة، إلى مديرية القبَيطة؛ للمشاركة في التظاهرة الجماهيرية؛ تضامناً مع الشعب والمقاومة الفلسطينية. وباركوا العملياتِ العسكرية المساندة للشعب والمقاومة الفلسطينية، مطالبين القوات المسلحة بالمزيد من الضربات والعمليات العسكرية ضد كيان العدوّ والسفن التابعة له ولداعميه أمريكا وبريطانيا. ودعوا، شعوبَ العالم الحرة إلى مساندة الشعب الفسطيني والتصعيد والضغط على الأنظمة والحكومات لاتِّخاذ مواقف حازمة إزاء ما يرتكبه الكيان الصهيوني بحق أبناء غزة من جرائم حرب وإبادة.

وجدَّدوا الدعوة لمقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للكيان والاستفادة من تفعيل هذا السلاح المؤثِّر والمتاح للجميع كأقل واجب ومشاركة في نصرة الشعب الفلسطيني.

أحرار تعز في مسيرتين حاشدتين يؤكّدون ثبات الموقف اليمني المساند لفلسطين

المسيرة : تعز:

جدَّد أحرار محافظة تعز الحالمة، المطلة على باب المندب، الجمعة، الخروج الشعبي الكبير بمسيرتين حاشدتين؛ دعماً لفلسطين، تحت شعار «عملياتنا مُستمرّة.. أوقفوا عدوانكم».

وفي المسيرتين التي احتضنتهما مديريتا التعزية ومقبنة، ردّد المشاركون هتافات منددّة باستمرار الجرائم الصهيونية بحق الأطفال والنساء والمدنيين في غزة، مستنكرين الصمت الدولي والتواطؤ الأممي المفضوح والتخاذل العربي والإسلامي المعيب.

كما أكّدوا أن أبناء تعز والشعب اليمني حاضر بفعالياته وأنشطته وعملياته العسكرية دون كلل ولا ملل ولا عوائق أو أعذار تقعده عن نصرة الشعب الفلسطيني.

وأكّدوا ضرورة تصعيد الموقف اليمني الشعبي والرسمي وتكثيف التظاهرات ورفع حالة الجهوزية القصوى؛ استعداداً لكل خيارات المرحلة القادمة؛ رداً على الاستكبار الصهيوني الأمريكي البريطاني.

ردّاً على التصعيد الأمريكي البريطاني في صنعاء والحديدة:

السياسي الأعلى: الاعتداءاتُ لن تعرقل موقفَنا وسنؤدّب المعتدين

المسيرة : صنعاء

جدَّد المجلسُ السياسي الأعلى، إدانتَه للعدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني على سيادة الجمهورية اليمنية، والذي كان آخر عملياته عدة غارات مساء أمس على العاصمة صنعاء وبعض المحافظات.

وفي بيان صادر عنه، الجمعة، أكّد السياسي الأعلى أن الاعتداء الأمريكي البريطاني، عدوانٌ همجي على بلد ذي سيادة، وسيقابَلُ بالتأديب للمعتدي والمتجاوزين لكل القوانين الدولية ومنتهكي سيادة البلدان، مجدّدًا التأكيدَ، أن «الجمهورية اليمنية ملتزمة بنصرة الأشقاء في غزة مهما كان عدوانكم فَإنَّه لن يثنينا عن هذا الالتزام مهما كان».

ونوّه إلى أن المعتدين سيؤدَّبون على كُلّ انتهاك سافر لسيادة بلدنا، مؤكّداً أن طغيان المعتدين يجرهم لمستنقع اليمن الذي لا يستطيعون الخروج منه بالسهولة التي يتصورونها، لافتاً إلى أن صنعاء تشارك الأشقاء في غزة إجرام الصهيونية وهذا فخر لها.

وفي ختام البيان أكّد السياسي الأعلى، أن صنعاء ستظل عاصمة الأحرار وملتزمة بالدفاع عن المستضعفين في غزة وفلسطين.

ويأتي بيان السياسي الأعلى بعد غارات أمريكية بريطانية استهدفت العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة.

وأوضحت مصادر محلية لصحيفة «المسيرة»، أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن 9 غارات استهدفت منطقة عطان بمديرية الوحدة، ومنطقة النهدين بمديرية السبعين، ومنطقة جربان بمديرية سنحان، فيما استهدف بعدة غارات فاشلة محافظة الحديدة، وتحديداً مناطق متفرقة في مديرية المنيرة، ومزارع سردود بمنطقة الكدن.

الرئيس المشاط يعزّي نظيرَه الروسي في ضحايا هجوم موسكو الإجرامي

المسيرة : صنعاء

بعث الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط، الجمعة، برقية عزاء لنظيره الروسي «فلاديمير بوتين» والشعب الروسي الصديق وأسر الضحايا، في الهجوم الإجرامي الذي استهدف العاصمة موسكو.

وأدان الرئيس المشاط، بأشد العبارات الهجوم الإجرامي الذي وقع بإحدى القاعات قرب العاصمة الروسية موسكو، والذي أسفر عن سقوط العديد من الضحايا والمصابين، متمنياً الشفاء لكافة المصابين.

وكان تفجيرٌ إجرامي قد استهدف إحدى القاعات في موسكو؛ ما أسفر عن سقوط نحو 200 شخص بين قتيل ومصاب.

عبدالسلام: الغاراتُ المساندة لـ «إسرائيل» لن تعرقلَ موقفَنا وتعطينا الحق للرد على مصادر التهديد

المسيرة : خاص

أكّد رئيسُ الوفد الوطني، المتحدث الرسمي لأنصار الله، محمد عبدالسلام، أن الغارات الأمريكية على العاصمة صنعاء هي استمرار لعدوان تشنه أمريكا وبريطانيا حماية لـ«إسرائيل» وتشجيعاً لها لمواصلة جرائمها الوحشية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وفي تغريدة له على منصة «إكس»، جدّد عبدالسلام التأكيد على «أن أية غارات عدوانية لن تمنع شعبنا وقواته المسلحة من مواصلة استهداف السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة».

وفي ختام التغريدة أكّد محمد عبدالسلام، حق اليمن في الدفاع عن النفس والرد على مصادر التهديد.

أبناء ريمة يعلنون جهوزيتهم لتلبية الواجب الديني والإنساني دفاعاً عن فلسطين واليمن

المسيرة : ريمة

شدّد أهالي محافظة ريمة، على ضرورةِ استمرار الأنشطة الرمضانية والمسيرات الجماهيرية المؤيدة والداعمة للشعب الفلسطيني ومعركته المقدسة ضد الكيان الصهيوني المحتلّ حتى يتوقف عن عدوانه وحصاره الخانق بحق سكان غزة.

وأعلن أحرار ريمة في مسيرات شعبيّة حاشدة أقيمت، الجمعة، في مدينة الجبين مركز المحافظة، ومديريات بلاد الطعام، وكسمة، والسلفية، ومزهر، والجعفرية، جاهزيتهم لتلبية نداء الواجب الديني والوطني والإنساني في الدفاع عن السيادة الوطنية والمقدسات الإسلامية.

وباركوا العمليات النوعية والمُستمرّة للمجاهدين في محور الجهاد والمقاومة التي أفشلت رهانات العدوّ الصهيوني الذي عجز بكل ترسانته عن إيقافها، مشيدين بثبات الشعب الفلسطيني وسكان قطاع غزة الذين يسطرون أروع الملاحم البطولية في مواجهة العدوّ الصهيوني.

مسيرات حاشدة في المحويت تحمّل أمريكا وبريطانيا تبعاتِ العدوان على اليمن

المسيرة : المحويت

ونظمت مدينة المحويت، ومديريات شبام كوكبان والطويلة والرجم والخبت وبني سعد وحفاش وملحان، مسيرات حاشدة استجابةً للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ومقاومته.

وندّد أهالي المحويت، بالجرائم والمجازر وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة، محملين واشنطن ولندن تبعات هذا التصعيد الذي يتنافى مع القوانين الدولية والإنسانية.

باركوا العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية باستهداف السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى الكيان الصهيوني، مشيدين بصمود وبطولات أبناء الشعب الفلسطيني الصابر ومقاومته الباسلة التي مثلت أعظم مدرسة في البطولة والرجولة والاستبسال.

ودعوا القوات المسلحة للمزيد من العمليات النوعية ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني التي تشفي صدور قوم مؤمنين.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية العاشرة:

المتكبِّرُ يسقط؛ لأنه يريد أن يكونَ له شأنٌ رفيع، وأول ما يخسره هو ذلك، لا وزن له، لا تبقى له أهميّة ولا مكانة عالية

القرآنُ الكريم يحث على المبادرة إلى التوبة عند الزلل؛ لأنَّ للمعاصي أضرارَها وآثارها الخطيرة جِـدًّا على الجانب النفسي، بما تتركه من الخبث في النفوس

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نواصل الحديث على ضوء الآيات المباركة في القصص القرآني، البداية من قصة أبينا آدم «عَلَيْهِ السَّلَام»، سبق لنا الحديث على ضوء الآيات المباركة، التي قصَّت قصة أبينا آدم «عَلَيْهِ السَّلَام» (في سورة البقرة)، وتحدثنا أنَّ لهذه القصة في السور المباركة التي ذكرتها سياقات معينة، وفي كُـلّ سياق يتم التركيز على كثيرٍ من الدروس والعِبَر المهمة جِـدًّا، والهداية الإلهية الواسعة، التي نحن في، أمس الحاجة إليها.

والقصة أَيْـضاً وردت (في سورة الأعراف)، ولها أَيْـضاً سياقها المهم جِـدًّا لنا، والذي نحتاج إلى أن نستفيد منه، وفي هذا السياق ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» جوانب معينة من القصة لم تُذكر (في سورة البقرة)؛ **لأَنَّ** المسألة -كما قلنا- مرتبطة بالسياق، فلهذا عندما نأتي إلى قراءة القصة (في سورة البقرة)، ثم (في سورة الأعراف)، ثم ننتقل إلى بقية السور التي ذكرتها: (في سورة الحجر، في سورة طه، في سورة الإسراء)، في بقية السور المباركة، نجد أَيْـضاً التكامل الكبير، والفائدة المتنوعة والواسعة التي نستفيدها من الدروس المهمة والعظيمة بالنسبة لنا.

قصة أبينا آدم «عَلَيْهِ السَّلَام» كما وردت في القرآن الكريم، وتكرّرت فيه من جوانب متعددة، وقدَّمت الدروس والعبر، ذُكرت في كتب الله السابقة إلى رسله وأنبيائه، وفيها الدروس المهمة، التي لو استوعبها البشر في كُـلّ المراحل الماضية، ليس فقط في هذا العصر الأخير، عصر ختم الرسالات وختم النبوة، منذ أتى وبعث الله نبيه محمداً «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» خاتم الأنبياء والمرسلين، بل حتى مع

الكبـر من أكبر الأسـباب التي تدفع البعض من النـاس لأن يقودوا حالة العناد والتصدي للرسـالة الإلهية ومواجهة الأنبياء والهداة والصالحين من عباد الله

الأنبياء السابقين، ومنذ البداية **لو استوعب البشر الدروس والعبر التي في هذه القصة؛ لكان واقعهم مختلفاً تماماً عمَّا هو عليه؛ لأَنَّها** دروس مهمة جِـدًّا، واستيعابها يقي الناس، ويقي من استفاد وأخذ الدروس والعبر منها، يقيه الكثير والكثير من الشقاء والخسران في الدنيا وفي الآخرة، الخسران المبين، والخطير، والأبدي والعياذ بالله.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» (في سورة الأعراف): {وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأرض وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قليلًا مَا تَشْكُرُونَ}[الأعراف: الآية١٠]، ومثل ما سبق لنا (في سورة البقرة)، قبل البدء بالقصة مباشرةً يأتي الحديث عن نعمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على البشر بهذه الأرض، وما جعل لهم فيها وخلق لهم فيها من النعم الوافرة، الكثيرة، التي لا تحصى ولا تعد.

وهذا مدخلٌ مهمٌ بالنسبة للإنسان؛ لنعرف أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو مصدر النعم، وأنه أتى بنا إلى هذا الوجود، وخلقنا في هذه الأرض في إطار نعمه، ورعايته الواسعة، وفضله الواسع العظيم، مع التكريم الكبير، فجمع لنا بين النعم المادية، الوافرة، الكثيرة، المتنوعة جِـدًّا، ومع ذلك النعم المعنوية، المتعلقة أَيْـضاً بالجانب الأخلاقي، والقيمي، والديني، والالتزام العملي في حياة الإنسان، الذي يسمو بالإنسان، ويجعله يتعامل مع تلك النعم بطريقة صحيحة، والتمكين في الأرض له جانبين:

- **الجانب الأول:** ما أودع الله وخلق الله للإنسان في هذه الأرض من النعم الواسعة جِـدًّا.
- **والجانب الثاني:** ما أودع الله في الإنسان نفسه من مدارك، وطاقات، وقدرات، ومواهب، تساعده على الاستفادة من هذه النعم، والاستخراج لها، والتمكّن من الانتفاع بها بأشكال كثيرة، ضمن التسخير الإلهي؛ **لأَنَّ** الله سخَّر للإنسان هذه النعم، بحيث يمكنه أن ينتفع بها بأشكال متنوعة، وينتج منها أشكالاً متنوعة، ومنافع متنوعة.

ولهذا فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» جعل الإمْكَانات المادية المتوفرة في هذه الأرض تحت تصرف الإنسان، تحت تصرفه، وسخَّرها له، وزوَّده بالمدارك، والمواهب، والقدرات، والطاقات، التي تساعده على أن يستفيد منها، متمكّناً من الانتفاع، والتصنيع، والاختراع، والإبداع، والانتفاع الواسع.

فالله هو مصدر هذه النعم للإنسان، مصدر النعم، فيما أودع الله في الإنسان، وفيما أوجد له، وفيما مكَّنه فيه؛ **ولذلك لا يليق بالإنسان أن يستخدم نعم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالإساءة إلى الله «جَلَّ شَأْنُهُ»**، فالمفترض بالإنسان، واللائق به، وواجبه هو الشكر، هو الشكر إلى الإحسان العظيم، والإنعام الكبير من الله عليه، لا أن يقابل نعم الله العظيمة بالإساءة إلى الله «جَلَّ شَأْنُهُ».

{وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ}، **في مقدِّمة هذه النعم التي أنعم الله بها علينا في الأرض:** ما نحتاجه لمعيشتنا، في غذائنا، في أكلنا، في متطلبات حياتنا، في قوتنا، وهذا شيءٌ واسعٌ جِـدًّا، واسعٌ جِـدًّا.

عندما نأتي إلى قائمة المحاصيل الزراعية والنباتات، التي يمكن للإنسان أن يستفيد منها كغذاء، كم هي قائمة البقوليات؟ كم هي قائمة الحبوب؟ كم هي قائمة الفواكه؟ كم هي بقية القوائم؟ قوائم واسعة جِـدًّا، أصناف كثيرة جِـدًّا، وهيَّأ الله على مستوى البلدان كذلك أن تزرع البلدان أنواعاً كثيرة من المحاصيل الزراعية والنباتات، وكذلك على مستوى المواسم، في كُـلّ موسم فواكه معينة، محاصيل معينة، وأشياء كثيرة جِـدًّا، وهكذا بقية الاحتياجات التي يحتاجها الإنسان لمعيشته، وفَّرها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للإنسان، ولكن مع هذا لا بُـدَّ للإنسان من العمل، والأخذ بالأسباب، وغير ذلك.

فالله هو مصدر كُـلّ هذه النعم الواسعة، والمنافع الكثيرة، والمعيشة الضرورية التي يحتاج إليها الإنسان، والقوت والغذاء، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الذي أنعم علينا بذلك، وبشكلٍ وافر، ومع ذلك بشكلٍ فيه تكريم، الطيِّبات التي أحلَّها الله -وهي كثيرة جِـدًّا ومتنوعة- جعلها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لائقةً بالإنسان، في شكلها، في مذاقها، وفي منفعتها للإنسان، وفي استساغة الإنسان لها، وطبعها بالطابع الجمالي الرائع، الذي يشد الإنسان إليها، وهكذا، من جوانب كثيرة.

{قليلًا مَا تَشْكُرُونَ}، **للأسف الشديد فالإنسان هو قليل الشكر!** مع أنَّ الله مصدر كُـلّ النعم عليه، ومع أنه في معيشته، ومتطلبات حياته الأَسَاسية، يعتمد على ما وهبه الله إياه، وخلقه له، وأنعم به عليه، لكنه كثيراً ما يستخدم تلك النعم والإمْكَانات في الإساءة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ}[الأعراف: من الآية١١]، بداية الخلق للإنسان، بداية الوجود البشري حينما خلق الله أبانا آدم «عَلَيْهِ السَّلَام»، وهو بداية للوجود البشري، بداية الوجود الإنساني، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلقه وهو البداية للوجود

الإنساني، **يعني:** بداية خلق الإنسان، وأنعم على الإنسان في خلق الإنسان، كان من الممكن أن يُخَلَق الإنسان شبيهاً بأي حيوان من الحيوانات الأُخرى، في شكله، في قوائمه في اليدين والرجلين مثلاً، في أشياء أُخرى، وبذلك تصعب عليه الحياة، ويعاني في أشياء كثيرة، ويكون دوره في هذه الحياة دوراً محدوداً، بقدر تلك الكيفية التي خلقه الله فيها، إلَّا أنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلق الإنسان في أحسن تقويم، كما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسان فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}[التين: الآية٤]، وفعلاً كُـلّ الدواب التي تدبُّ على وجه الأرض، في برها وفي بحرها، ليس شيءٌ منها يشبه الإنسان، وبمستوى خلق الإنسان، الإنسان مميز في خلقه، من حَيثُ الشكل والتركيب، والتهيئة للحركة، في طاقاته، في جوارحه وأعضائه، في مداركه... وغير ذلك.

{وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ}، فالنعمة في الخلق نفسها نعمة كبيرة، والله وهبنا الحياة، وأتى بنا إلى الوجود، ومصدر هذه النعمة العظيمة، {ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ}، أعطى الله للإنسان الصورة الجميلة، المميزة عن بقية الدواب على وجه الأرض، وفعلاً هي صورة أجمل من صورة أي حيوان على وجه الأرض، فالله أنعم على الإنسان، وفي الصور نفسها آية عجيبة، آية عجيبة على كثرة البشر، سواءً في الرجال أو النساء على كثرتهم، واختلاف صورهم مع ذلك، آية عجيبة جِـدًّا من آيات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بل في مراحل حياة الإنسان، كيف تختلف صورته من طفولته، إلى شبابه، إلى كهولته، إلى شيخوخته، فالله أعطى للإنسان هذه الصورة الجميلة المميزة، وهي نعمة، وتكريم كذلك.

{ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ}، تكريماً لآدم، السجود ذلك كان تكريماً لآدم «عَلَيْهِ السَّلَام»، وهذا نعمة على البشر، ويمتد هذا التكريم إلى البشر، بأن كرَّم الله الإنسان الأول وبداية الوجود الإنساني، بسجود الملائكة له؛ تكريماً له، وعبادةً لله؛ **لأَنَّه** تسليمٌ لأمر الله، وطاعةٌ لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، فهو عبادةٌ لله، تكريمٌ لآدم.

{فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ}، إبليس كان بين الملائكة، وهو كما ذكرنا سابقًا في المحاضرات السابقة أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بيَّن لنا (في سورة الكهف) أن أصله من الجن، ولكنه كان قد ارتقى إلى صفوف الملائكة، ليستقر بينهم، وليعبد الله في جملتهم؛ **ولذلك** كان يؤمر معهم، ويخاطب معهم.

إبليس امتنع من السجود، لم يسجد، {لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ}، وامتنع عن ذلك أشد الامتناع، ورفض ذلك، وكان موقفه مختلفاً عن بقية الملائكة، وهنا سيبيّن لنا في هذه الآيات المباركة بشكلٍ أوسع مما قرأناه (في سورة البقرة)، عن عداوة إبليس للإنسان، عن عداوة الشيطان للبشر، وعن أساليبه، وعن حقده، وغير ذلك.

ما هو السبب في امتناع إبليس من السجود؟ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كشف لنا نحن هذا السبب، باعتراف مباشرٍ من إبليس نفسه.

{قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ، إِذ أَمَرْتُكَ}[الأعراف: من الآية١٢]، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حينما سأل إبليس، ليس لأنه يخفى عليه ما هو السبب، ما هو الدافع الذي دفع إبليس للامتناع عن السجود، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يعلم الغيب والشهادة، يعلم ما توسوس به نفس كُـلّ مخلوق، يعلم ظاهر كُـلّ مخلوقٍ وباطنه، من الإنس، والجن، والملائكة، وكل المخلوقات، لا يخفى عليه شيءٌ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولكن الله «جَلَّ شَأْنُهُ» أراد أن يوثِّق لنا نحن (بني آدم) أن

لا يليقُ بالإنســان أن يستخدم نِعَمَ الله بالإساءة إليه جل شــانه، فالمفترض بالإنســان واللائق به وواجبه هو الشكر، هو الشكر إلى الإحسان العظيم، والإنعام الكبير من الله عليه

الطيبــات التي أحله الله- وهي كثيرة جِـدًّا ومتنوعة- جعلها الله سبحانه وتعالى لائقةً بالإنسانِ، في شكلها، في مذاقها، وفي منفعتها للإنســان، وفي استساغة الإنســان لها، وطبعها بالطابع الجمال الرائع الذي يشد الإنسان إليها

يوثِّق لنا نحن اعترافاً مباشراً من إبليس نفسه، عن السبب الحقيقي في امتناعه من السجود لآدم «عَلَيْهِ السَّلَام».

{قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ، إِذ أَمَرْتُكَ}[الأعراف: من الآية١٢]؛ **لأَنَّ** الله قد أمره، وأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» سواءً فيما يأمر به ملائكته، أو يأمر به الجن، أو يأمر به الإنس، ليس هناك ما يسوِّغ لمن توجّــه إليه هذا الأمر الإلهي أن يرفضه، الكل عبيد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولننظر إلى من هو الآمر، **لتكن النظرة والمنطلق على هذا الأَسَاس: من هو الآمر،** وليس النظر إلى أسباب أُخرى، أو تفسيرات أُخرى، أو تبريرات أُخرى، **طالما وهناك أمرٌ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فليس هناك من مجال للإنسان، ولأي مخلوقٍ آخر (الملائكة، الجن)، إلَّا الطاعة، الطاعة والتنفيذ لأوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،** نحن نؤمن بأن الله هو العليم الحكيم، وأحكم الحاكمين، والرحيم العظيم؛ **وبالتالي** حتى لو خفي علينا وجه الحكمة تجاه أمرٍ من الأوامر، أو كان لدى الإنسان امتعاضٌ أو أي مخلوق آخر لأسباب أُخرى، فليزح عن نفسه ذلك، وليسلِّم لأمر الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، فلم يكن له من مبرّر، طالما وهناك أمر من الله، لم يكن له من مبرّر، ولهذا ليس السؤال له للاستفسار عن مبرّر؛ **لأَنَّه** لا مبرّر أصلاً، لا مبرّر أصلاً، فالسؤال ليس سؤالاً عن ما هو المبرّر؛ **إنما** هو سؤال عن السبب الذي ليس مبرّراً مشروعاً له؛ **وإنما** هو سببٌ آخر، يريد الله أن يكشفه لبني آدم باعتراف مباشرٍ من إبليس.

{قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}[الأعراف: من الآية١٢]، كان امتناع إبليس من السجود أول معصية عصى الله بها، معصية كبيرة جِـدًّا، معصية في الطاعة، في الفعل، في العمل، ولكن تبيَّن أَيْـضاً أنَّ وراء هذه المعصية ما هو أخطر، ما هو أسوأ، ما هو أكبر، وأنها تشعَّبت وتفرَّعت عن عقدة الكبر، كان متكبراً، ويعتقد أنه خيرٌ من آدم، وأنه لا ينبغي السجود لآدم، فهو هنا يتَّهم الله في عدله وحكمته، ويصرِّح بهذا الاتّهام، يُصرِّح بهذا الاتّهام لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في عدله وحكمته، **يعني:** أنه ليس من العدل ولا من الحكمة أن يؤمر بالسجود لآدم فيما هو خيرٌ من آدم، وهو يتصور نفسه كذلك، تصوراً زائفاً، تصوراً زائفاً، واستدلالاً بالعنصر الذي خُلِق منه كُـلّ منهما ورُكِّب منه؛ **بينما** العنصر لا يضيف بنفسه، سواءً التراب، أو النار، ليس هو الذي يحدّد فضل مخلوق على آخر، أن ذلك خُلِق من تراب، وذلك خُلِق من نار، لو افترضنا والمسألة على هذا الأَسَاس، فللتراب بركات كثيرة، التراب تنبت منه الأشجار، الفواكه، الثمار... أشياء كثيرة جِـدًّا، كم فيه من الخيرات والبركات، لكن ليست المسألة في أن يَفْضُل مخلوقٌ على مخلوقٍ آخر بالمادة التي رُكِّب منها، أن ذلك رُكِّب من نار، وذلك خُلِق من عناصر التربة، وذلك خُلِق من عنصر النار، هو كلامٌ سخيف؛ **إنما** خلاصته الكبر، والكبر حالة خطيرة جِـدًّا.

الكبر: حالة يتصور المخلوق الذي يتكبر أنه أكبر من أن يقبل بذلك الأمر الإلهي، أنفةٌ من قبول الحق، وأنفةٌ من الإذعان لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لسبب توهُّم أن الإنسان أكبر من ذلك، أَو المخلوق إذَا كان غير إنسان كما هو حال إبليس وهو من الجن كذلك، هو يتصور أنه أكبر من أن ينفِّذ ذلك الأمر الإلهي، فأنف من تنفيذ أمر الله لهذا السبب.

فيعود الكبر إلى هذا التعريف، وهو من أخطر الذنوب، وأسوئها، إذَا **كان المخلوق (من الإنس، أَو من الجن) يتصور نفسه أنه فوق أن يُذْعِن لأمرٍ من أوامر الله، أَو أن يقبل بشيءٍ من الحق؛ لأَنَّه يرى نفسه أكبر من ذلك؛ فهو متكبر، متكبر.**

والكبر ذنبٌ عظيم، هو أول ما عُصي الله به كما في الروايات والأخبار، وهو عقدة خطيرة جِـدًّا، عقدة خطيرة؛ **ولهذا** من يتورَّط في الكبر، وتكون معاصيه متفرِّعة عن الكبر، فهو شديد الإصرار، وهو يبقى مصراً على ذنوبه؛ **لأَنَّه** يتفرَّع ذنوب عن الكبر في الواقع العملي: **يمتنع** الإنسان من اتِّباع الحق وأهله، **يمتنع** الإنسان من أعمال معينة، **يمتنع** من قبول حقٍ معين، فيتفرَّع ويتشعَّب عن الكبر في الواقع العملي معاصٍ كثيرة، ثم يكون المتكبر هو ذلك الذي يصر على معاصيه، ولا يقلع عنها، وكلما ذُكِّر؛ ازداد عتواً وعناداً، فتصبح حالة العناد، والإصرار على المعصية، هي مما يظهر كَثيراً في المعاصي المتفرِّعة عن الكبر؛ **ولهذا** كان الشيطان مصراً، وكان يخرج من معصية إلى معصية أُخرى، كبيرة وفظيعة جِـدًّا، فمعصية الامتناع من السجود، معصية عملية، ثم يتلوها معصية توجيه الاتّهام لله، وإخراج ما كان خفياً في نفسه، من الاتّهام لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في حكمته وعدله، وجريمة الإصرار على المعصية، والاستمرار عليها... وهكذا ينتقل من معصية إلى معصية كبيرة أُخرى، إلى طامة أُخرى، حالة رهيبة جِـدًّا.

الكبر حالة خطيرة جِـدًّا؛ ولهذا يأتي التحذير منه كَثيراً في القرآن الكريم، وهو من الأسباب التي تدفع الكثير من الناس، فيما يقصُّ الله علينا عن الرسالات السابقة مع رسله وأنبيائه، وكيف كان الذي يتصدى لهم، ويواجه رسالتهم، ويقود حالة الكفر والطغيان، هم: الملأ الذين استكبروا، هم الملأ الذين استكبروا، **الكبر هو من أكبر الأسباب التي تدفع البعض من الناس إلى أن يقودوا هم حالة العناد، والتصدي للرسالة الإلهية، ومواجهة الأنبياء، والهداة، والصالحين من عباد الله.**

ماذا كانت نتيجة ذلك التكبر؟ النتيجة تكون معاكسة، هذا **مما هو ملازم لحالة التكبر: أن المتكبر يهبط، ويسقط، ويخسر، يخسر القيمة المعنوية؛ لأَنَّه** يريد لنفسه أن يكون له شأنٌ رفيع، وأهميّة ومكانة عالية، ولكن أول ما يخسره المتكبر هو ذلك، لا وزن له، لا مكانة له، لا يبقى له شأنٌ رفيع، وأهميّة ومكانة عالية.

{قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا}[الأعراف: من الآية١٣]، طُرِد، طُرِد بإذلال وإهانة، وخسارة لكل شيء، من تلك الساحة التي كان فيها يتعبَّد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مع ملائكة الله، كان قد ارتقى ليكون مع الملائكة في أماكن تعبُّدهم لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، في تلك اللحظة قد خسر إيمانه، خسر كُـلّ عبادته السابقة، وحبط كُـلّ عمله، لم يبقَ له أجر، ولا قيمة لأعماله، وفي نفس الوقت خسر مكانته، هو كان في مكانة محترمة، مكانة عالية بين أوساط الملائكة، ولكنه خسر كُـلّ ذلك دفعةً واحدة؛ **لعصيانه** ذلك الأمر الإلهي، وعقدة الكبر، خطورة الكبر خطورة رهيبة جِـدًّا والعياذ بالله.

{قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا}، **الهبوط: الطرد،** الذي هو طردٌ من ذلك المكان المقدَّس، وفي نفس الوقت طردٌ من المكانة التي هو فيها، من المنزلة التي كان قد وصل إليها، فخسر كُـلّ شيء.

{فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا}[الأعراف: من الآية١٣]؛ **لأَنَّ** ساحة الملائكة التي يعبدون الله فيها، ومواقعهم، هي أماكن مقدَّسة، خالصة للعبادة، للطاعة، لا مجال فيها لمعصية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولا مجال فيها للتكبر، هناك يقوم الملائكة في عبادتهم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،

هم يذوبون في عبادة الله، ويقدِّمون أرقى معاني العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يخضعون لله، ويتعبَّدون لله تمام التعبُّد، في أرقى ما نتصوره عن التذلل، والخضوع، والخشوع، والتعبد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{فَاخْرُجْ}[الأعراف: من الآية١٣]، وهذا تأكيد للطرد بغضبٍ من الله، وسخطٍ من الله، ومقتٍ من الله والعياذ بالله، {فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ}[الأعراف: من الآية١٣]، طُرد وحُكِمَ عليه أن يكون من الصاغرين، **والصَّغَار هو: الذلة والهوان**، فتكبره لم يحفظ له مكانةً معينة، لم يحفظ له مكانةً عالية، ولم يبقِ له شأناً رفيعاً، ولا منزلةً عالية، كانت النتيجة معاكسة لذلك تماماً، وتحوَّل ليكون من الصاغرين، في ذلٍ وهوان وخزي والعياذ بالله، فهو خاسر، والنتيجة خسران رهيب بكل ما تعنيه الكلمة، ذلٌ وهوانٌ في الدنيا والآخرة، يلازمه للأبد.

هو بعد كُـلّ ذلك بقي على عناده، وبقي مصراً على إجرامه، وذنبه، وعصيانه، لم يرجع إلى الله بالتوبة، أو الإنابة، أو يراجع حساباته، وينتبه إلى خسرانه، أنه يخسر ويخسر أكثر وأكثر، كلما زاد عناداً؛ كلما زاد خسراناً، وضعةً، وسقوطاً، وهواناً.

فما الذي طلبه؟ {قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}[الأعراف: الآية١٤]، طلب من الله أن يُنظِرَه، **يعني:** أن يؤخِّر عنه الموت والهلاك، فيبقى على قيد الحياة طول الفترة التي يعيش فيها البشر في هذه الدنيا، وإلى يوم القيامة، هذا طلبه، هو يعرف أنَّ هناك يعني ما قد شرحه الله للملائكة، وهو بين أوساطهم، عن حياة البشر في بدايتها، ونهايتها، وما فيها، شرح مهم جِـدًّا، يوضِّح حقائق ذات أهميّة كبيرة، ثم الحساب والجزاء... وغير ذلك، {قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}.

لماذا يطلب من الله الإنظار، وألَّا يعاجله بالموت؟ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كشف له، وقال له: {قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ}[الأعراف: الآية١٥]، وهنا يحصل التباس على بعض المفسِّرين، وبعض الواعظين، يتصوَّرون أنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» استجاب له طلبه ودعاءه، والحقيقة: أنَّ الله كشف له أنه من المنظرين، وهذا كان مقدراً من قبل معصيته، مقدراً من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كان قد كتب له أن يكون من المنظرين، من الذين يبقون على قيد الحياة إلى يوم الوقت المعلوم، الذي في علم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولكنه لفترة طويلة؛ **ولهذا** سيعايش أجيالاً كثيرةً جِـدًّا من البشر، ويبقى هو يدير المعركة ضد الإنس.

{قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ}، ويأتي في سور أُخرى، أنَّ الله قال: {إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ}[ص: الآية٨١]، {قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}[الأعراف: الآية١٦]، ولاحظوا كيف اتَّجه من ذنب إلى ذنب، ومن معصية إلى معصية، عقدة الكبر خطيرة للغاية، نعوذ بالله منها.

هنا بقوله: {فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي}، **هو يُحمِّل الله المسؤولية**، فيما أوقع هو نفسه فيه من الغواية، إبليس هو الذي أوقع نفسه في الغواية، تكبر، عصى أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لو سجد، قد سجدت الملائكة وهم خيرٌ منه، الملائكة خيرٌ من إبليس، ولم يأنفوا من السجود، وسجدوا، وسجدوا تكريماً لآدم، وخضوعاً لأمر الله، وتسليماً لأمر الله، وطاعةً لله، لم يتردّدوا في ذلك، وهم خيرٌ منه، فلو أنه قال لنفسه: [قد سجد الملائكة وهم خيرٌ منك]، فاسجد معهم، لكان خيراً له، فهو الذي أوقع نفسه في

يتفـرّع ويتشـعّب عـن الكبر فـي الواقـع العملي معـاصٍ كثيرة، ثم يكـون المتكبر هو ذلـك الذي يصر علـى معاصيه، ولا يقلع عنها، وكلما ذُكِّر؛ ازداد عتواً، وعناداً، فتصبـح حالة العناد، والإصـرار على المعصية، هي مما يظهر كَثيراً في المعاصي المتفرِّعة عن الكبر

الغواية، ثم هو يحمِّل الله المسؤولية، يحمِّل الله المسؤولية في ذلك، ويتخاطب مع الله بكل هذه الوقاحة، وقلة الأدب، والافتراء على الله.

{قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}، ثم هو يحلف؛ **لأَنَّ** هذا في مورد القسم: {لَأَقْعُدَنَّ}، (اللام) هذا، وصرَّحت به آيات أُخرى: {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}[ص: الآية٨٢]، مقسماً، وهذا يدُلُّ على شدة حقده، فهو حاقدٌ على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحمَّل الله المسؤولية فيما أوقع فيه نفسه هو من الغواية، حاقدٌ على الله، وحاقدٌ على آدم وحواء «عَلَيْهِمَا السَّلَام»، وعلى ذرية آدم جميعاً، حقد شديد جِـدًّا.

{قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}، وهو يقسم أنَّه سيتَّجه في حربه الشرسة ضد آدم وبنيه، لصدهم عن صراط الله المستقيم، وأنَّه سيتحَرّك ليكون مضلاً، ليتحَرّك في طريق الإغواء، سيتَّجه ويجعل كُـلّ جهده، وكل عمله، وكل نشاطه، وكل برنامجه، في كُـلّ الفترة التي سيبقى مُنظراً فيها، هو: السعي لإغواء بني آدم، الإغواء لهم عن صراط الله المستقيم، هو صار غاوياً، وهو يعترف على نفسه بأنه صار غاوياً، قد غوى عن طريق الحق، وانحرف عن طريق الحق، وخرج عن طريق الحق، وهو يعترف أنَّه أصبح في طريق الغواية، وأنَّه قد خرج عن نهج الحق، وهو أساء إلى الله بتحميله الله المسؤولية في ذلك، ولكنه يعترف على نفسه بأنه أصبح غاوياً، ثم يعلن -وهذه معصية كبيرة جداً- أنَّه سيتجه كُـلّ تلك الفترة التي أنظره الله فيها ليعمل على إغواء آدم وبنيه، وليبذل كُـلّ جهده في إغواء بني آدم عبر الأجيال، هذا يدل على ضلال رهيب، وخبث، خبث رهيب، خبثت نفسه بشكل عجيب جِـدًّا.

ومن أخطر نتائج المعاصي، ومنها المعاصي الناتجة عن الكبر: أنَّها تخبث بها النفوس، يفقد المخلوق -سواءً من الإنس، أو الجن- طيب نفسه، زكاء نفسه، عنصر الخير في نفسه، إرادَة الخير في نفسه؛ **فيكبر** الشر ويتعاظم في واقعه النفسي، وكيانه الداخلي، ويتعاظم الخبث فيطغى، يطغى عن المخلوق (من الإنس، أو الجن)، وهي حالة خطيرة، مخيفة؛ **ولهذا** يحث القرآن الكريم على المبادرة إلى التوبة عند الزلل؛ **لأَنَّ** للمعاصي أضرارها وآثارها الخطيرة جِـدًّا على الجانب النفسي، بما تتركه من الخبث في النفوس، هذا يفيد عن خبث رهيب جِـدًّا وصل إليه إبليس؛ **ولذلك** اتَّجه لمعصية أيْـضاً معصية كبيرة جِـدًّا، ليكون زعيماً للضلال، زعيماً للشر، زعيماً للفساد، زعيماً للمنكر والعياذ بالله، زعيماً للغواية، أمر رهيب جِـدًّا، واتّجاه خطير جِـدًّا اتَّجه فيه، وهوى إليه، وسقط فيه، ووقع فيه، وخسارة رهيبة جِـدًّا، {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}[الأعراف: من الآية١٦]، فهو يبين أنَّه سيتَّجه هذا الاتّجاه، بما يكشفه ذلك من خبثٍ وصل إليه، ومن عقدةٍ وحقدٍ تجاه الله، وتجاه آدم وذريته، ويكشف خطته.

والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كشف للبشر خطة الشيطان، وطبيعة الحرب التي سيشنها عليهم؛ **لأَنَّها** ليست حرباً من النوع الآخر، ليكسِّر عليهم ما بأيديهم من إمْكَانات، أو ليحطِّم عليهم ممتلكاتهم، أو شيءٍ من ذلك، هو سيشغِّل البعض منهم في ذلك، ولكن الحرب الناعمة، الحرب التي تستهدفهم لإغوائهم، والسعي لصدهم عن الصراط المستقيم، الموصل إلى الغايات والنتائج العظيمة، التي تسمو بالإنسان، ويصل الإنسان إلى الفلاح، إلى الخير، إلى الفوز العظيم؛ **فهو** يريد للبشر الغواية مثله، والسقوط مثله، وأن يخسروا التكريم الإلهي الذي وهبهم الله إياه، في دينه، ونهجه، ونعمه عليهم، وما قبلهم، ما أعدَّه الله لهم في آخرتهم، يريد أن يحرمهم من كُـلّ ذلك.

{لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}[الأعراف: الآية١٦]، وهو يعترف بأن صراط الله مستقيم، يوصل إلى النتائج العظيمة، والغايات الكبرى، من الفوز العظيم، والفلاح، وهو يريد أن يصرفهم ليخسروا؛ **لأَنَّه** يرى نفسه أنه قد خسر كُـلّ شيء، ويريد أن يخسروا معه، وأن يوقعهم معه في الخسارة، والشقاء، والخذلان، والضلال، والغواية؛ **ثم** إلى نار جهنم، ليكونوا من أصحاب السعير، وأن يحرمهم من جنة الخلد في الآخرة.

{ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إيمَـانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أكثرهُمْ شَاكِرِينَ}[الأعراف: الآية١٧]، يقول: أنه سيبذل كُـلّ جهده، ويستخدم كُـلّ الوسائل والأساليب في العمل على إغوائهم، وسيأتي الإنسان من كُـلّ جهة، ليبحث عن ما هو الذي يمكن أن يؤثِّر به على نفسية الإنسان لإغوائه؛ **لأَنَّ** نفسيات الناس تختلف، **البعض** قد تؤثِّر فيه الشهوات، **البعض** قد تؤثِّر فيه الأطماع، **البعض** قد تؤثِّر فيه المقامات المعنوية، **البعض** قد تؤثِّر فيه المخاوف، **البعض**... وهكذا، **يبحث عن أي ثغرة يمكن أن يَنْفُذ منها ليؤثِّر على الإنسان لإغوائه في شيءٍ معين:**

- **من** يمكن أن يكون ضعيفاً أمام شهوات النفس، سواءً الشهوات المادية، أو الشهوات المتعلقة بالرغبة الجنسية... أو غيرها، فيحاول أن يوقعه في المعصية بتلك الطريقة.
- **من** يطمح للمقامات المعنوية، أو للسلطة والنفوذ والتأثير، يحاول أن يدخل له من ذلك المدخل.
- **من** هو في اتّجاهه اتّجاه متدين، يعشق التدين والدين، ويتمسَّك بالتدين، يحاول أيْـضاً أن يغويه بأي طريقة، في طريقة تدينه: **إما** بغلو، **إما** بابتداع، **إما** برياء، **إما** بعجب، **إما** بغرور... أي طريقة من الوسائل والأساليب التي يؤثِّر عليه بها.

فهو سيبحث في ملف كُـلّ إنسان يستهدفه بالإغواء عمَّا هي الطريقة التي يمكن أن يؤثر عليه فيها، أين هي نقطة ضعف هذا الإنسان أو ذاك، وهذا ما يعنيه بقوله: {ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إيمَـانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ}، **يعني:** من كُـلّ الجهات التي يمكن أن يؤثِّر بها على الإنسان للبحث عن نقطة ضعفه.

{وَلَا تَجِدُ أكثرهُمْ شَاكِرِينَ}؛ **لأَنَّه** يريد أن يقابلوا نعمة الله عليهم، التي هي نعمة عظيمة جِـدًّا، وتكريم الله لهم، بكفران النعمة: الإساءة إلى الله المنعم الكريم الوهَّـاب، في مقابلِ أنهم تسببوا فيما يتصوَّر هو، وإلا فليس هناك مسؤولية على الله فيما وقع فيه من الغواية، ما وقع فيه إبليس من الغواية والذنب، هو المتحمل للمسؤولية في ذلك، ولا على آدم، ولا على بني آدم، هي عقدته هو، إبليس عقدته الكبر، وهو بصرفهم عن الشكر للنعم، التي **تعني:** الاستخدام لنعم الله بطريقة صحيحة، ليس فيها إساءة إلى الله؛ **لأَنَّ** استخدام نعم الله بطريقة تسيء إلى الله، هو سوء استخدام للنعمة، يترتب عليه أضرار ومفاسد على الإنسان نفسه، **وإلَّا** فالله غنيٌّ **عن** شكرنا، **وعن** عبادتنا، **وعن** طاعتنا، **وعن** التزامنا، لكن **هذه هي الحقيقة:** سوء الاستخدام لنعم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيه إساءة إلى الله من جهة، وفيه مضار ومفاسد على الإنسان في حياته، ويجازى على ذلك في الآخرة أيْـضاً.

نستكمل القصة، ونستكمل أيْـضاً الدروس والعبر في المحاضرات القادمة.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1860)

السبت
13 رمضان 1445هـ
23 مارس 2024م

نحن في مرحلة اختبار لكل مسلم، ولكل شعب، لكل بلد، لكل دولة في العالم الإسلامي، في الوطن العربي وغيره، ومن التوفيق للإنسان أن يتحرك بوعي، وخروج شعبنا الأسبوعي شرفٌ كبير، وتجسيدٌ لانتمائه، لإيمانه، وقيمه، وأخلاقه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الدورُ البريطاني المعادي للأُمَّـة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

عملت بريطانيا منذ أن وطئت قدماها الأراضيَ العربيةَ خلال القرن الـ16 ميلادي على تفريق الأُمَّـة ونسج المؤامرات على شعوبها؛ خدمةً للمشروع الصهيوني، فقد حرصت خلال الحرب العالمية الأولى 1914 – 1918م على الاستيلاء على أغلب الأراضي العربية وخَاصَّة الأراضي الفلسطينية، ثم عملت على أن تكون تلك الأراضي من نصيبها أثناء اتّفاقية سايكس بيكو عام 1917م.

وعندما أوشكت الحربُ العالمية على الانتهاء، أصدرت بريطانيا الوعدَ المشؤوم لصهاينة العالم (وعد بلفور) عام 1917م، والذي منحت بموجبه الأراضي الفلسطينية لليهود لإقامة وطن قومي لهم دون أي اعتبار للشعب الذي يعيش على هذه الأرض.

ومن الملفت أن بريطانيا فرضت على «عصبة الأمم» أن تمنحَها حَقَّ الانتداب على فلسطين 1922م؛ حتى تصبح الخطوات التي تقومُ بها لتسهيل قدوم اليهود إلى فلسطين شرعيةً من وجهة نظرها، وكانت تهدف من وراء ذلك تهيئة الظروف لتمكين الصهاينة من السيطرة على البلاد، وتشجيعهم على القدوم إلى فلسطين، حَيثُ زادت أعدادُ المهاجرين بشكلٍ كبيرٍ خلال فترة الاحتلال البريطاني، وكانت بريطانيا تماطِلُ العرب عندما كانوا يطالبون بحقوق الفلسطينيين من خلال عقد المؤتمرات والمفاوضات التي كانت لا تقدِّمُ ولا تؤخِّر شيئاً.

وعندما شعرت بريطانيا أن الصهاينة قد تمكّنوا من السيطرة على الكثير من المدن الفلسطينية الرئيسية، اتجهت إلى «الأمم المتحدة» وطالبت بتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب، وصدر قرار أممي بذلك عام 1947م ورفضه العرب، ولكن بريطانيا انسحبت من الأراضي الفلسطينية وسلّمت معظمَها للعصابات الصهيونية، وبذلك أسّست لمشكلة لم تنتهِ إلى اليوم ولن تنتهي حتى يستعيدَ الشعب الفلسطيني حقوقَه المشروعة.

ورغم تصدر أمريكا لحماية الكيان الصهيوني بعد الحرب إلَّا أن بريطانيا استمرت بممارسة دورٍ مهم في ذلك الشأن من وراء أمريكا، حَيثُ وقفت إلى جانب الكيان الصهيوني خلال كافة الحروب التي وقعت بين العرب والكيان الصهيوني.

ومما يؤكّد الدور البريطاني المعادي للأُمَّـة هو موقفها من الحرب القائمة في غزة إلى جانب الكيان، من خلال تزويده بالسلاح وتغطيته سياسيًّا في المؤسسات الدولية، رغم أن أصوات الشعب البريطاني بدأت ترتفع ضد سياسة بلدهم تجاه القضية الفلسطينية؛ ولذلك فَإنَّ الأُمَّـة لن تنسى من يُعادِيها ويقفُ ضد قضاياها العادلة.

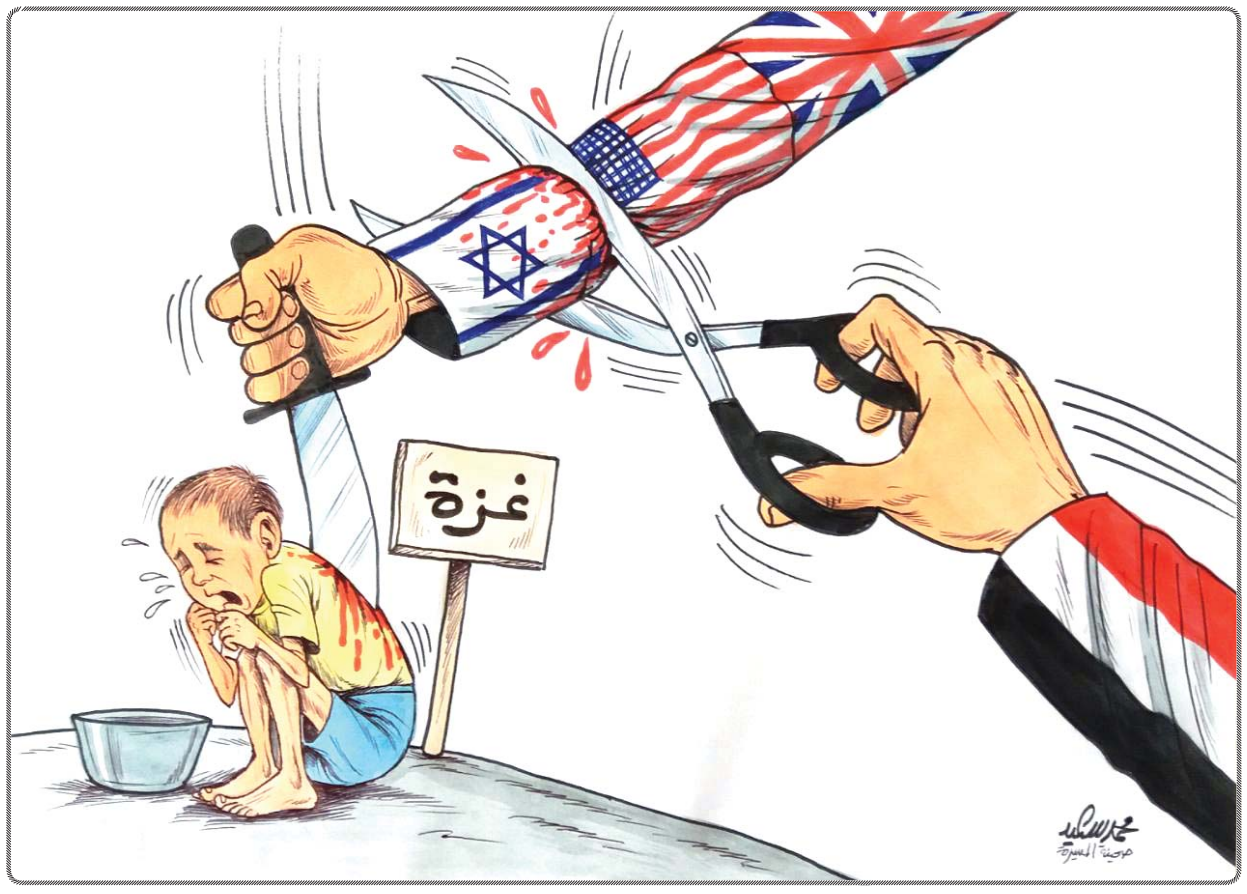

بين يدَّي النور

رفيق زرعان

أعلامُ الهدى هم ورثةُ الأنبياء وسفينةُ النجاة في بحر ظلمات الحياة، اصطفاهم اللهُ لوراثة الكتاب وهداية الناس، يخرجون الناس من الظلمات إلى النور، ويحرصون على استقامتهم وربطهم بهدى الله ونوره المبين، الذي يحقّق لهم الفهم الصحيح والنظرة الواقعية الصحيحة، ويمنحهم بصيرةً نافذةً ونوراً يبدد ظلام الثقافات المغلوطة المسيئة للإنسان وتكريمَ الله له؛ فما أحوجنا أن نلتفت إلى هذا النور ونقتبسَ منه ما يفيدنا في الدنيا ويمنحُنا الفوزَ في الآخرة.

إن محاضرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، هي قبس من هذا النور الإلهي العظيم؛ ومن يتابعها وَيتفهمها سيدرك عظمة محتواها القرآني العظيم؛ فالسيد القائد -يحفظه الله- يتحدث بنور الله وهدى كتابه المبين وما يتفق مع القرآن الكريم من الكلام المأثور عن رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- وينسجم معه انسجاماً تاماً، ولا يكاد يخرجُ عن هذه الدائرة أبدًا؛ فتراه يصحّح الثقافات المغلوطة ويرسُمُ التوجّهات على أَسَاس من هدى الله وتوجيهاته العظيمة، التي تحقّق للإنسان الارتقاءَ الإيماني والمعرفي والسمو النفسي وتجعلُه عنصراً صالحًا في هذه الحياة فيسيرُ فيها بنور الله الذي لا يَضِلُّ من يسير عليه.

من المهم للإنسان المؤمن الحريص على نجاة نفسه أن لا يفوتَه هذا النور خُصُوصاً في هذا الشهر الكريم الذي باركه الله وبارك فيه، وكذلك من المهم للأُمَّـة العربية والإسلاميّة أن تحاولَ أن تخرجَ من عصرها المظلم جِدًّا؛ بسَببِ ابتعادها عن هدى الله ونوره العظيم فَإنَّه لا يستطيعُ أن يصحح واقعها السيئ وينتشلها من وضعيتها السيئة إلا هذا الهدى وهذا القائد القرآني العظيم؛ فالله قد اصطفاه لهذا الدور وألقى بين يدَّيه نوراً عظيماً.

ديدنُ الارتزاق

وائل الجرفي

لو تم تسخيرُ الضجيج الإعلامي الكبير الحاصل نحو ما يتعرض له إخواننا في غزة من دمار شامل وإبادة جماعية، بل وصل بهم الحال أن مات البعضُ عطشاً والبعض الآخر جوعاً، فخلال ٢٤ ساعة ترتكب من ١٠ إلى ٢٥ مجزرة، لماذا محجوبةٌ عنكم الرؤية من مشاهدة ما يحصل في غزة؟ ولماذا صُمَّتْ آذانكم من سماع نداءات الاستغاثة من إخواننا الفلسطينيين؟!

لو تم تسخير ذَلك لرأينا تغيُّراً في مجريات الأحداث والتطورات هناك، ولكان هذا بحد ذاته يعتبر موقفاً حراً ومشرِّفاً لنا كعرب ومسلمين تجمعنا بإخوتنا هناك أواصرُ عدة كالدين والأرض واللغة.

على الرغم من خجلنا الكبير أن نعدها مواقفَ أمام ما يتطلب منا تجاه إخوتنا في غزة.

عُمُومًا نحن لا نقلِّلُ مِمَّا حصل بحق إخوتنا في رداع ولكن ثقتنا كبيرة بالقيادة؛ فنحن في ظل دولة الإمام علي -عليه السلام- الذي لا يُظلَمُ عنده أيُّ أحد ونصب عينيه الرعية، ومن مرتكزات مشروعنا القرآني إقامةُ القسط وإنصافُ المظلوم، وقد لمسنا ذَلك في الإجراءات الذي اتخذتها القيادةُ ولنا دروسٌ وعِبَرٌ مثل قضية الأغبري والكبوس، ولكن الحادث انتشر وكأنَّه نار في الهشيم، تناولته أبواقُ الارتزاق وكأنَّهم كانوا يتضورون جوعاً، هكذا هم يتغذون على شق الصف وزرع النعرات.

يبقى العتب على الإخوة الذين نُحسِنُ الظنَّ بهم ويخدمُهم الأعداء من حَيثُ لا يشعرون؛ ولذا يتطلب منهم تعزيزُ الثقة بالقيادة وألا ينشغلوا عن الهدف الأَسَاسي والمحوري لهذه الأمة.